بسم الله الرحمـــن الرحيـــم

تصديـــر

ها هو العدد السابع من مجلة "الآداب" بين يدي القراء، مؤكدا أن مجلتنا هذه قد شقت طريقها بثبات لتأخذ مكانها بالفعل وبجدارة في عالم المجلات ذات المحتوى البحثي الأكاديمي الجاد.

وكالعادة، تحتشد في هذا العدد عصارات فكر نخبة من الباحثين الذين تغطي بحوثهم مجالات واسعة ومتباينة من الدراسات الأدبية واللغوية.

إن العولمة التي تطرق أبواب ثقافات مختلف شعوب كوكبنا الأرضي، فارضة عليها تحديات شتى، تملي علينا أن نتفحص بأناة مصير لغتنا في ظل زحف شبحها القادم كالقضاء الذي لا مفر منه. ذلك ما يحاول ارتياد مجاهله البحث الأول المدرج في هذا العدد. ولئن كانت العولمة قائمة على مسعى قسري لتجاوز حدود جغرافيا الخصوصيات في كل مناحي الحياة البشرية، فإن التفاعل الإرادي والمثمر بين الخصوصيات المذكورة هو الذي يحظى بإقبال كثير من المجتمعات عليه ويتغياه عديد من ذوي الرؤى المؤثرة في سيرورة التاريخ، ومنهم المفكر الجزائري الأستاذ مالك بن نبي رحمه الله، وقد توقف بحث آخر عند تجليات تمازج الثقافتين العربية والإسلامية والغربية في مذكراته الموسومة بـــ"مذكرات شاهد القرن". ولعل من أبرز مظاهر هذا التمازج ما ينعكس في شعرنا الحداثي من تأثيرات في الأشكال والمفاهيم. وقد تناولت الجانب الأول المتعلق بالأشكال دراسة انصبت على إيضاح فكرة الفضاء الطباعي للنص الشعري الحداثي وتقويم جدواها وأهميتها، ودراسة أخرى استخلصت عائدات التعبير الدرامي في القصيدة المعاصرة، ودراسة ثالثة حدثتنا عن الإجراء النقدي في تلقي القصيدة الحداثية متخذة من "مرفأ الذاكرة الجديدة" لمحمد عمران مجالا لمقاربة سيميائية تجسد ذلك. وأما الجانب الثاني المتعلق بالمفاهيم فتندرج ضمنه الدراسة التي استهدفت

تلمس الخيط الرفيع الفاصل بين "التناص" و"التلاص"، بعد وضع أيدينا على جملة من الرؤى التي بلورت مفهوم التناص.

وضمن هذا التوجه المنصب على تتبع تجليات تمازج الثقافتين العربية الإسلامية والغربية، جاءت دراسة ترمي إلى سبر أغوار صورة الصحراء لدى الكتاب الفرنسيين في القرن التاسع عشر.

ولقد أعقب هذه الدراسات الأدبية جميعها ثلاث دراسات أخرى ذات طابع لغوي، سعت أولاها إلى استكشاف طليعة التفكير اللغوي العربي إلى نهاية صدر الإسلام، وغاصت الثانية في أعماق الدراسات الصوتية المتصلة بالقراءات القرآنية، فتحيرت ظاهرة الهمز فيها، مسلطة الضوء عليها في حالتي التحقيق والتخفيف، بينما تولت الثالثة إماطة اللثام عن بعض دلالات الاسم في الاستعمال العربي القديم.

إننا إذ نأمل أن تكون مادة هذا العدد، التي لم تخرج عن المألوف في مجلتنا، من حيث تنوع مشارب أصحابها ومواقعهم، مستجيبة لتطلعات قراء العربية المهتمين بالبحوث الأدبية واللغوية، نضرب لهم موعدا للقاء في عدد مقبل لا يقل ثراء مضمونه عن سابقه إن شاء الله.

رئيس التحرير

د/ حسن كاتب